بما لا يعنيه فانه اذا اشتغل بما لا يعنيه فاته ما يعنيه ولا يجيب
عما لا يسئل فان اجاب عما لا يساءل فان ذلك علامة لخفة الرجل
وقلة عقله وجهله ولا ينبغي لعاقل ان يغضب على ما لا فايدة فيه
فانه يقال علامة جهل الرجل ان يقذف الدواب ويشتمها فان الدواب
لا يعرفن الا دعاء ونداء فالاشتغال بشتمهن وقذفهن جهل تام
وروى عن رسول الله عم انه سمع رجلا يلعن الريح فقال عم من لعن
شيئا لم يكن اهلا لها رجعت اللعنة اليه وروى ابو المليح
عن ابيه ان رجلا من اصحاب رسول الله عم كان رديفه على دابته
فعثرت بهما الدابة فقال الرجل تعس الشيطان فقال النبي عم لا تقل
تعس الشيطان فانه عند ذلك يتعاظم حتى يكون مثل البيت ولكن
قل بسم الله فانه يصغر حتى يكون مثل الذباب وروى سماك بن حرب
عن لبابة العدوي قال اخذت بكرا ودخلت المدينة وانا اريد
بيعه فمر بي ابو بكر الصديق رض فقال يا اعرابي تبيع البكر قلت نعم يا خليفة
رسول الله قال بكم تبيعه قلت بمائة وخمسين قال تبيعه بمائة فقلت
لا عافاك الله قال لا تقل لا عافاك الله ولكن قل عافاك الله لا قال الفقيه رح

قد علم

قد علمه ابو بكر حد الكلام يعني لا تقل لا عافاك الله فانه يشبه الدعاء
بنفي العافية وينبغي للعاقل اذا سمع حديثا انكره ولم يكن سمعه
لا يقول الحديث كذب ولا يقول ايضا هو صدق لانه لو صدقه
فلعله يكون كذبا ولو كذبه فلعله يكون صدقا ولكنه يقول
لم يبلغني هذا الحديث فلا اعرفه وروى يحيى بن ابي كثير عن ابي سلمة
عن ابي هريرة رض قال كان اهل الكتاب يقرؤن التورية بالعبرانية
ويفسرون بالعربية لاهل الاسلام فقال النبي عم لا يصدقوا اهل
الكتاب ولا تكذبوهم وقولوا آمنا بالله وما انزل الينا وما انزل
من قبل قال الفقيه رح سئل بعض المتقدمين عن رجل قيل له
اتؤمن بفلان النبي فسماه باسم لم يعرفه فلو قال نعم فلعله لم يكن
نبيا فقد شهد بالنبوة لغير نبي ولو قال لا فلعله نبي وقد جحد
نبيا من الانبياء فكيف يصنع قال ينبغي ان يقول ان كان
نبيا فقد آمنت به وروى عن ابي نصر محمد بن محمد بن سلام
انه كان اذا سئل عن مسئلة الكلام ابى ان يجيب فقيل له اذا
اشكلت علينا مثل هذه المسائل كيف نقول فيها قال قولوا آمنا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)